

بداية من العام 2006 بدأ الحديث في الكويت عن تطبيق نظام البصمة على موظفي وزارات ومؤسسات الدولة بدلاً من التوقيع عند الحضور والانصراف من الدوام. ولم يمر وقت طويل حتى بدأ التطبيق تباعاً في مختلف الجهات الحكومية وذلك بدلاً من الاعتماد على دفاتر الحضور والانصراف. كان السبب الرئيس وراء هذا التطور الرغبة في إيقاف ما يحدث من اهدار للمال العام. وكذلك التلاعب في توقيع الحضور والانصراف. حيث شاع أن الكثيرين يوقعون بدلاً من زملائهم في العمل أو يلتزمون فيما يتعلق بالحضور في الدوام. بعد أن صارت الأمور إلى تطبيق البصمة. كان هناك من الموظفين من احتج ومنهم من «سكب» القهوة عليها أو حطمتها. ولكن كل ذلك آل إلى لا شيء غير تطبيق النظام مع ضرورة لا مناص منها للالتزام به. غير أن الأمر لم يدم طويلاً على هذا النحو. حيث سرعان ما تحرك المراهون باتجاه المراهقة والهروب من هذا الالتزام. حتى أرجع بعضهم ذلك إلى أن البصمة تنسب في نقل الأمراض ومن ثم لا بد من إلغائها. في هذا السياق كانت آخر ابتكارات بعض المحتالين من الموظفين اللجوء إلى ما يعرف بـ «البصمة الصناعية» أو البلاستيكية. والتي ظهرت في إحدى الدول الآسيوية. حيث يستعان بها في تزوير البصمة ومن ثم يمكن التحايل على نظام البصمة الصارم المطبق. وقد تم الكشف عن ذلك في إحدى الوزارات. «الأنباء» التقت عدداً من المواطنين والمختصين في هذا الشأن للتعرف على رأيهم في هذا الموضوع.

ندى إبراهيم النصر - لميس بلال - عبدالله العليان - كريم طارق

طرق عديدة لجأ إليها بعض الموظفين.. وعقوبات رادعة بالقانون

البصمة البلاستيكية

أحدث وسائل التهرب من الدوام

تكون في سرية تامة لعدم كشف تلاعبهم وفضح أمرهم، مؤكداً أنه في حالة اكتشاف مثل تلك الحالات بين الموظفين سوف يقوم بإبلاغ الجهات المعنية، حتى لا يتساوى الموظف الغائب بدواعي السفر والاجازات ويتقاضى معاشاً مع موظف يعمل في ظل الظروف المناخية الصعبة خاصة في فصل الصيف.

وأضاف أن هناك العديد من الدول المتداول أسماؤها والتي بلجا إليها بعض الموظفين للحصول على تلك البصمات البلاستيكية، مشيراً إلى أنه في الآونة الأخيرة انتشر في شبكات مواقع التواصل الاجتماعي طرق بدائية لتصنيع تلك البصمات دون السفر وبأدوات بسيطة، وفي نهاية حديثه أشار الشمري إلى ضرورة إيجاد وسائل جديدة تمنع حالات الغش والتلاعب في مواعيد الحضور والانصراف من الدوام حتى يباشر الجميع أعمالهم على أكمل وجه.

من جهته، يقول راشد سليمان إن الهدف من اللجوء للبصمة البلاستيكية واضع وبالتأكيد للتحايل والهروب من نظام البصمة وتقاضى الراتب حتى لو كان الموظف في رحلة خارج البلاد وهي طريقة من الطرق الكثيرة التي يحاول الموظفون استغلالها للتكاسل والهروب، ولو سالت قسم الموارد البشرية لضحكوا كونهم تعودوا على صد مثل هذه الطرق، وتعتبر من إحدى الوسائل التي تم استخدامها مسبقاً للهروب أو التأخير على الدوام إلا أن الموظف يستمتع باستخدامها لهذه الوسيلة مرة أو مرتين، ثم يتم كشفه وعقابه وهكذا.

وأضاف: من الناحية الشرعية لا يجوز للمسلم أخذ مال الغير، سواء كان هذا الغير فرداً أو دولة إلا بوجه مشروع، والمؤمنون عند شروطهم، والموظف الذي تعاقده مع جهة العمل على وقت محدد ابتداء وانتهاء لا يجوز له الإخلال بذلك، وإن أعفاه مديره في العمل، إلا أن يكون هذا المدير مسؤولاً من قبل الجهة التي تعاقده مع الموظف تخويلاً يتيح له ذلك، فيكون المرتب عند تلك هبة من تلك الجهة، أما إذا لم يعفاه فيعتبر مرتبه حراماً، والعلم عند الله.

وأضاف المهيني أنه بإمكان الإدارات المختلفة اكتشاف تلك الحالات عن طريقة أجهزة البصمة الحديثة والتي تقوم بالتقاط صورة للموظف إلى جانب البصمة ليتم تعريف، وهو ما يعرقل جميع خطط المزورين الذين يحصلون على رواتب لا يستحقونها، متعدين بذلك على جهود زملائهم في العمل ممن يحضرون على الالتزام بأموالهم.



لهذه البصمة وعن ضررها أو تأثيرها على الجلد، وعن الأمان في إعطاء البصمة لجهة مجهولة وحفظ خطوط البصمة لدى هذه الجهة وعن إمكانية استغلالها في المستقبل خصوصاً أننا بتنا نستخدم البصمة في فتح الجوال ولشراء تطبيقات الهاتف وغيرها».

من ناحيته أشار جراح الشمري إلى أنه يسمع بوجود مثل تلك التلاعبات في بصمة دوام الموظفين لكنه لم يرها حتى الآن، مرجعاً ذلك إلى أنه في حال وجدت

ولو نجح هذا الاكتشاف يتم تهريبه لزملاء العمل المقربين والأصدقاء تحت عنوان «هذا سر بيننا»، وتقول «ما يحيرني من يدفع مبالغ لعمل بصمة بلاستيكية لنفسه، هل سأل نفسه عن المواد المصنعة

تستخرج إبرة الصمغ القوي وتتفاعل مع دهون البصمة بعد مدة معينة يمكن أن تضع قطعة البلاستيك ومن ثم قم بقطع صورة للبصمة ومع عدة محاولات بالتأكد من الممكن عمل بصمة جيدة كوسيلة مبتكرة للهروب من العمل،

الجدعي: تزوير البصمة جنائية وأدنى عقوبة 3 سنوات

القيام بها، كذلك يعتبر تزويراً كل من يقوم بالتوقيع على جدول الحضور والانصراف للموظفين العاملين في الدولة هذا من الناحية القانونية.

وأضاف: من الناحية الشرعية لا يجوز للمسلم أخذ مال الغير، سواء كان هذا الغير فرداً أو دولة إلا بوجه مشروع، والمؤمنون عند شروطهم، والموظف الذي تعاقده مع جهة العمل على وقت محدد ابتداء وانتهاء لا يجوز له الإخلال بذلك، وإن أعفاه مديره في العمل، إلا أن يكون هذا المدير مسؤولاً من قبل الجهة التي تعاقده مع الموظف تخويلاً يتيح له ذلك، فيكون المرتب عند تلك هبة من تلك الجهة، أما إذا لم يعفاه فيعتبر مرتبه حراماً، والعلم عند الله.



مطلق الجدعي

قال المحامي مطلق الجدعي انه ظهر في الآونة الأخيرة تلاعب بعض الموظفين بنظام البصمة ولا يعلم هؤلاء مدى خطورة الأقدام على هذا العمل الذي يعد تزويراً، ومن يقع بذلك سيسأل جنائياً طبقاً لما ورد بنصوص المواد من 257 حتى 260 من القانون، حيث تصل العقوبة إلى ثلاث سنوات أو أكثر مع غرامة مالية.

وزاد: من هذا المنطلق يجب على جميع الموظفين العاملين في الدولة عدم العبث والتلاعب بنظام البصمة حتى لا يكونوا تحت طائلة القانون، وعدم استخدام البصمة الا للغرض الذي خصصت له، وعدم مساعدة أي موظف يريد أن يتصلص من الأعمال التي وكل بها من الدولة والتي يتقاضى راتباً شهرياً نظير



عبدالله المطيري

تغطية الفم بالمنديل عند العطس، وغسل اليدين بالماء والصابون بشكل دوري لأن أغلب الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي يتم القضاء عليها بالصابون والماء، ومحاولة عدم الاختلاط بالمرضى المصابين بالتهابات الجهاز التنفسي والذين يعانون من الكحة والسعال، واتخاذ جميع الخطوات اللازمة من خلال المعقمتان لكي لا تنتقل مثل هذه الفيروسات من شخص لآخر.

المطيري: لا انتقال للفيروسات عن طريق البصمة

نسبة انتقال الفيروسات من شخص لآخر عن طريق البصمة ضئيلة جداً ولا يوجد أي دليل علمي لهذا الشيء، وأن حصل بنسبة قليلة فهو ينقل فيروسات عن طريق الرذاذ كفيروسات الكورونا، أما الفيروسات البكتيرية فلا تنتقل بهذه الطرق.

وأشار إلى أن الاحتياطات العامة لمنع انتقال عدوى فيروسات الجهاز التنفسي كثيرة ومنها

نفي استشاري الأمراض الصدرية والعناية المركزة في مستشفى دار الشفاء د.عبدالله المطيري انتقال الفيروسات عن طريق البصمة لأن الفيروسات الرئوية تنتقل من ملامسة الأسطح ويعيش الفيروس لفترة معينة من الشخص إلى آخر، وأضاف أن انتقال الفيروسات إلى اليد لا يسبب مشكلة، ولكن إذا انتقل إلى الوجه عندها تنتقل بعض الفيروسات، ولكن



عبدالله الحيان



جراح الشمري

إجماع على كثرة مزار البصمة المزورة صحياً وقانونياً وإمكانية تعريض من يستخدمها للنصب والنهب



عبدالله الحيان



جراح الشمري

بالغش ودون عناء. وأوضح الحيان أنه خلال الفترة الأخيرة تعرض المتلاعبون بتلك البصمات إلى تحقيقات وقد يفصلون من عملهم لهذه الأسباب.

طريقة سخيفة

إيمان راشد تؤكد على سخافة من لجأ لهذه الطرق خصوصاً في ظل وجود التكنولوجيا وكاميرات المراقبة التي تصور الموظفين قبيل البصمة وأثناءها، ولكن يبقى هناك من يحاول التناكي بالهروب والبحث عن وسيلة للراحة، أو بحجة أن هذه البصمة البلاستيكية لا يتم استخدامها إلا في اوقات الضرورة وبالترتيب مع زميل عمل مخلص على مبدأ نعين ونعاون.

وتضيف: «المشكلة في هذه البصمة أن صاحبها لا يعي ما يمكن حدوثه في غيابه، فمن الممكن أن يؤدي هذا التزوير إلى مشكلات شخصية تؤثر عليه قبل الآخرين».

وما يضحك أن هذه البصمة باتت وصفاً تتداول بين الموظفين وطريقة عملها لمن لا يرغب باستيرادها من الخارج بمقادير رخيصة الثمن مثل الصمغ ولوح خشبي وصمغ الاظافر وغيرها من المقادير التي

تساعد في نجاح العملية، حيث يضع الأصبع التي تستعمل بصمتها على أي سطح أملس ثم يتم وضع قطعة البلاستيك التي عليها البصمة فوق غطاء الغطاء بحيث تكون فتحة الغطاء تواجه مكان البصمة، وبعدها

تساعده في نجاح العملية، حيث يضع الأصبع التي تستعمل بصمتها على أي سطح أملس ثم يتم وضع قطعة البلاستيك التي عليها البصمة فوق غطاء الغطاء بحيث تكون فتحة الغطاء تواجه مكان البصمة، وبعدها

تساعده في نجاح العملية، حيث يضع الأصبع التي تستعمل بصمتها على أي سطح أملس ثم يتم وضع قطعة البلاستيك التي عليها البصمة فوق غطاء الغطاء بحيث تكون فتحة الغطاء تواجه مكان البصمة، وبعدها

في البداية، قالت سارة عبدالفتاح إن البصمة البلاستيكية تعد واحدة من عدة طرق يبتكرها الموظفون للتحايل على نظام البصمة، وقرأت مؤخراً عن رصد حالات لتبادل بصمات الموظفين وهذا ما يثير القلق خصوصاً أن لهذه البصمة تبعات كثيرة منها الكسل الوظيفي وغياب الموظف عن عمله وحضوره في جدول الرواتب، وهذا برأيي يعتبر خيانة للأمانة وغشاً خصوصاً أن هذا الموظف لا يستحق التقدير على يوم غاب به، أو استمتع بقضاء وقته خارج نطاق العمل بينما غيره يعمل جاهداً ليستحق لقمة العيش.

وتضيف: «البصمة البلاستيكية برأيي لها تبعات كثيرة ومن يحاول تسويقها بحجة راحة الموظف وخلق حجة للهروب، والتكاسل له زبائنه بالتأكد لمن يرغب في شراء راحته والبحث عن طرق ووسائل للهروب، ولكن الأسباب التي تجعل أي موظف يلجأ لهذه الطريقة كثيرة فمن ضمنها عدم الرغبة في العمل والميل إلى الكسل والتراخي، وكذلك كره الموظف لمكان عمله، أو عدم اكتراثه بالولاء وحب العمل، وهنا يجب الاستغناء عن أي موظف يلجأ لمثل هذه الطرق ومن يساعدهم في تطبيق هذه الوسائل الغشاشة ليكونوا عبءاً لغيرهم ولعدم تشجيع الغير على التساهل في تجربتها أو حتى التفكير بذلك.

من جانبه، أكد فايز العجمي أن استخدام تلك الطرق للتهرب من العمل هي من أساليب الغش الحقيقي وخيانة الأمانة. لافتاً إلى أن تلك النوعية من الأشخاص من مستخدمي البصمة البلاستيكية وغيرها من أساليب الغش، لن يحققوا إنجازات تذكر في الجوانب المختلفة من حياتهم العملية والاجتماعية أيضاً.

وأوضح أن الاستهتار بمواعيد العمل هو بداية الطريق إلى الفشل، فالإنسان الفاشل هو من يتهرب من واجباته الأساسية على مختلف الأصعدة، مشيراً إلى أنه هناك الكثير من الأنظمة الجديدة التي يصعب التهرب منها أو تزويرها مثل بصمة العين والتي أصبحت تطبق في الكثير من الوظائف، مبيناً أن بصمة العين تعتبر أحد الحلول الأكثر علمية لتجنب تكرار حالات الغش والتزوير في مواعيد الدوام مثلما يحدث مع بصمة الأصبع.

من جهة أخرى، قال عبدالله الحيان إن انتشار مثل تلك الظواهر سيضر الموظف ويحوله إلى المسألة القانونية بالدرجة الأولى، ثم يؤدي إلى خسارته لمنصبه ووظيفته الأساسية، مشيراً إلى أنه بذلك يخالف شرع الله ويحصل على «أموال حرام» لا يستحقها

من جهة أخرى، قال عبدالله الحيان إن انتشار مثل تلك الظواهر سيضر الموظف ويحوله إلى المسألة القانونية بالدرجة الأولى، ثم يؤدي إلى خسارته لمنصبه ووظيفته الأساسية، مشيراً إلى أنه بذلك يخالف شرع الله ويحصل على «أموال حرام» لا يستحقها